

## النهاية في غريب الأثر

{ بنا } ... في حديث الاعتكاف [ فأمر ببذائه فـقـوـض ] البناء واحد الأبنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطـرـاف والخـيـاء والبـنـاء والقـبـضة والمـضـرَب . وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث .

- وفي حديث أنس رضي الله عنه [ كان أوّل ما أُـنـزـلَ الحجاب في مـبـتـنـي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب ] الابـتـنـاء والبـنـاء : الدخول بالزوجة . والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قـبـيـة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله . قال الجوهري : ولا يقال بنى بأهله . وهذا القول فيه نـطـار فإنه قد جاء في غير مـوـضع من الحديث وغير الحديث . وعاد الجوهري استعمله في كتابه . والمـبـتـنـي ها هنا يُراد به الابـتـنـاء فأقامه مقام المصدر .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ قال : يا نبيّ الله متى تبـنـيني ] أي متى تُدخـلـني على زـوجـتي . وحقـيـقـتـه متى تـجـلـني أبـتـنـي بزـوجـتي . ( ه ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتـقـيـاً الأرض بشيء إلا أنني أذكر يوم مـطـرٍ فإزّأ بسـطـنـاء له بـنـاء ] أي نـطـعا هكذا جاء تفسيره . ويقال له أيضا المـبـنـاء .

( س ) وفي حديث سليمان عليه السلام [ من هدّم بـنـاء ربّه تبارك وتعالى فهو ملعون ] يعني من قتل زَفسا بغير حق لأنّ الجسم بُـنـيانٌ خـلـقه الله تعالى وركّبه . ( س ) وفي حديث البراء بن مـعـرور [ رأيت أن لا أجعل هذه البـنـيـة منّي بـرّطـهـر ] يُريد الكعبة . وكانت تُدعى بـنـيـة إبراهيم عليه السلام لأنه بناها وقد كثر قسمهم بربّ هذه البـنـيـة .

( س ) وفي حديث أبي حذيفة [ أنه تبـنـي سـالـمـاً ] أي اتـخـذـه ابـنـاً وهو تـفـعـل من الإبن .

( س ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ كنت ألعـبُ بالبـنـات ] أي التـمـثـل التي تلـعـب بها الصـبـايا . وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لأنها سـلـامة لبـنـت على ظاهر اللفظ .

( ه ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أنه سأل رجلا قـدـم من الثـغـر فقال : هل شرب الجيش في البـنـيـات الصغار ؟ قال : لا إن القوم ليؤتـون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم ] البـنـيـات الصغار : الأقداح الصغار .

( س ) وفيه [ من بنى في ديار العجم فعَمِلَ نَيْرُوزَهم ومَهْرَجَانهم >ُشر معهم ] قال أبو موسى : هكذا رواه بعضهم . والصواب تَنَا أي أقام . وسيذكر في موضعه .  
( ه ) وفي حديث المخنث يصف امرأة [ إذا قعدت ° تبنّت ] أي فرجت رجلها لضخام ركبها كأنه شبّهها بالقُبيرة من الأدم وهي المبيّنة لِسمنها وكثرة لحمها . وقيل شبّهها بها إذا صُربت وطُنّبت ° انفرجت وكذلك هذه إذا قعدت تربّعت وفرجت رجلها